قَصِيدَةُ الوَاعِظَةِ

نَظَمَهَا

الدُّكتُور سَالِم العَجمِي

عُضو هَيئَةِ التَّدرِيسِ بِجَامِعَةِ الكُوَيتِ

دَارُ الخَزَانَة

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

دَارُ الخَزَانَةِ

الكويت:

٠٠٩٦٥ ٩٠٩٠٩٢١١ -٠٠٩٦٥ ٥٥٩٥٧١٠٣

المملكة العربية السعودية:

٠٠٩٦٦٥٦٨٤٨٠٠١٩ -٠٠٩٦٦٥٦٢٠٠٠٧٣٣

dar.alkhezanah@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصَّلاة والسَّلام علىٰ رسوله وعبده، نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه.

أمَّا بعد:

فقد تفضَّل الله عَزَّوَجَلَّ عليَّ وأتمَّ نعمته، بأن يسَّر لي كتابة قصيدتي: «الواعظة»، التي حوت جملة من الحِكم والآداب والمواعظ، كما أنني بصدد وضع شرحٍ متوسط لأبياتها، ليس بالطويل الممل، ولا القصير المُخِل، يسَّر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إتمامه ونشره.

ولطمعي بفضل الله تعالىٰ وحسن ظنِّي به

سبحانه، رأيت أن أخرج هذه القصيدة مفردة، لتكون في متناول الجميع، فلعل الله أن يكتب لها القبول والبركة، فيتوجَّه إليها من يحفظها، أو يُدَرِّسها، أو ينشرها في الحلقات ودُور التدريس.

أسأل اللَّـه العظيم أن يرزقني الإخلاص والقبول.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ عبده ورسوله محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

كَتَبَهُ

الدكتور سالم العجمي

٢٨ ربيع الآخر ١٤٤١هـ- ٢٠١٩/١٢/٢٦م

قَصِيدَةُ الوَاعِظَةِ

١- مَـا بَـالُ قَلْـبِكَ بِالـنَّوَىٰ يَـتَأَلَّمُ

هَجَرَتْكَ أَمْ شَحَّتْ بِوَصْلِكَ مَرْيَمُ؟!

٢- قَد كُنْتَ تَعْشَقُهَا وَلَم تَحْفَلْ بِمَنْ

بَذَلُـوا إِلَـيْكَ النُّـصْحَ لَـو تَـتَفَهَّمُ

٣- لَمَّـا رَأَتْـكَ مُتَـيَّمًا بِغَـرَامِهَا

أَسْـقَتْكَ أَقْـسَىٰ مَـا يَـذُوقُ مُتَـيَّمُ

٤- كَمْ عَاهَدَتْكَ بِأَنْ تَفِي بِعُهُودِهَا

ثُـمَّ انْثَـنَتْ هَجْـرًا وَأَنْـتَ مُحَطَّـمُ!

٥- عَجَبًا لِمَن رَامَ الوِصَالَ وَقَلْبُهُ
مَا زَالَ فِي نَارِ الهَوَىٰ يَتَضَرَّمُ

٦- مَا زِلْتَ تَرْجُو أَنْ تَنَالَ وِصَالَهَا
أَوَمَا اعْتَبَرْتَ بِحَالِ قَوْمٍ قَدْ عَمُوا؟

٧- فَاسْمَعْ هُدِيتَ نَصِيحَتِي مُتَفَهِّمًا
وَاعْمَلْ بِهَا إِنَّ النَّصِيحَةَ مَغْنَمُ

٨- كُن فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا مُتَوَسِّطًا
وَاحْذَرْ زَمَانَكَ أَنْ يَفُوتَ وَتَنْدَمُ

٩- وَخُذِ المَكَارِمَ إِنْ أَرَدْتَ فَضِيلَةً
فَالمَرْءُ يَحْيَا بِالجَمِيلِ وَيَنْعَمُ

١٠- وَدَعِ القَبِيحَ مِنَ الفِعَالِ فَإِنَّهُ
يُرْدِي الكَرِيمَ مِنَ الرِّجَالِ وَيَحطِمُ

١١- سَارِعْ إِلَىٰ العَلْيَا وَلَا تَكْسَلْ فَمَا
سَبَقَ الكِرَامَ إِلَىٰ الفَضَائِلِ نُوَّمُ

١٢- وَإِذَا قَصَدْتَ إِلَىٰ المَعَالِي فَاجْتَنِبْ
قَولَ العَذُولِ فَلَا تُطِعْهُ وَتُهزَمُ

١٣- وَإِذَا أَرَدْتَ الفَوْزَ فِي طَلَبِ العُلَا
فَدَعِ الأَمَانِيَ أَوْ يُقَالُ وَيُزْعَمُ

١٤- وَالْبَسْ دَوَامَ الحَالِ ثَوْبَ مَعَزَّةٍ
إِنَّ العَزِيزَ مِنَ الأَنَامِ مُقَدَّمُ

١٥- كُــنْ هَيِّــنًا سَــهْلًا قَــرِيبًا لَيِّــنًا
يَجْــزِيكَ رَبِّــي بِالــسُّرُورِ وَيَــرْحَمُ

١٦- وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلأَنَامِ تَوَاضُعًا
تَــسْلَمْ مِــنَ الخُلُــقِ الذَّمِــيمِ وَتُكْــرَمُ

١٧- لَا تُكْثِرِ الشَّكْوَىٰ وَكُنْ مُتَجَلِّدًا
فَالــصَّبْرُ عَــوْنٌ فِــي الــبَلَاءِ وَمَــرْهَمُ

١٨- وَاجْعَلْ وَفَاءَكَ للصَّدِيقِ سَجِيَّةً
فَالــصَدُّ وَالهِجْــرَانُ جُــرْحٌ مُــؤْلِمُ

١٩- أَسْرِعْ بِحَاجَاتِ الخَلَائِقِ مُخْلِصًا
تَحْــيَا سَــعِيدًا فِــي الحَــيَاةِ وَتَــنْعَمُ

٢٠- وَدَعِ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ
سُمٌّ زُعَافٌ لَوْ عَلِمْتَ وَعَلْقَمُ

٢١- وَالصِّدْقُ زَيْنٌ فِي المَحَافِلِ كُلِّهَا
وَالكِذْبُ نَقْصٌ فِي الطِّبَاعِ وَمَأْثَمُ

٢٢- وَتَحَلَّ بِالصَّمْتِ الطَّوِيلِ تَجَمُّلًا
فَالمَرْءُ يَنْجُو بِالسُّكُوتِ وَيَسْلَمُ

٢٣- وَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَفَحِّشًا
فَالفُحْشُ عَيْبٌ فِي الْكَلَامِ وَمَغْرَمُ

٢٤- وَامْزَحْ وَلَا تَجْعَلْ مُزَاحَكَ عَادَةً
فَالْمَزْحُ يُزْرِي بِالعُقُولِ وَيَهْضِمُ

٢٥- وَاصْحَبْ مِنَ الأَخْيَارِ كُلَّ مُسَدَّدٍ

مَا زَالَ يَبْذُلُ نُصْحَهُ وَيُقَوِّمُ

٢٦- وَاحْذَرْ مُصَاحَبَةَ المُسِيءِ فَإِنَّهُ

يُرْدِي البُيُوتَ الشَّامِخَاتِ وَيَهْدِمُ

٢٧- وَاحْذَرْ مُؤَاخَاةَ الحَسُودِ وَإِنْ بَدَا

حُلْوَ اللِّسَانِ وَوَجْهُهُ مُتَبَسِّمُ

٢٨- فَهُوَ اللَّئِيمُ وَإِنْ تَظَاهَرَ نَاصِحًا

يُبْدِي القَبِيحَ وَلِلْمَحَاسِنِ يَكْتُمُ

٢٩- وَالجُودُ سَتْرٌ لِلعُيُوبِ وَبَذْلُهُ

يَشْفِي الجُرُوحَ الغَائِرَاتِ وَبَلْسَمُ

٣٠- فَتَرَىٰ الكَرِيمَ إِلَىٰ النَّدَىٰ مُتَحَبِّبًا
بَذْلًا وَلَا يُفْشِي وَلَا يَتَكَلَّمُ

٣١- وَتَرَىٰ البَخِيلَ وَقَدْ تَكَاثَرَ جَمْعَهُ
مَا زَالَ يَطْمَعُ فِي الثَّرَاءِ وَيَحْلُمُ

٣٢- قَدْ بَاتَ يَجْمَعُ غَافِلًا حَتَّىٰ دَنَا
وَقْتُ الرَّحِيلِ فَمَالُهُ مُتَقَسِّمُ

٣٣- وَعَلَيْكَ بِالإِنْصَافِ وَالْزَمْهُ تَفُزْ
وَانْطِقْ بِهِ دَوْمًا وَلَا تَتَلَعْثَمُ

٣٤- وَالعَدْلُ بَيْنَ النَّاسِ أَنْبَلُ غَايَةٍ
فَاظْفَرْ بِهَا وَاحْذَرْ تَجُورُ وَتَظْلِمُ

٣٥- أَحْسِنْ لِجَارِكَ إِنْ أَقمْتَ بِمَنْزِلٍ
وَاصْبِرْ إِذَا وَقَعَ الأَذَىٰ مَا عِشْتُمُ

٣٦- وَالسَّمْتُ بُرْهَانُ العُقُولِ وَحِصْنُهَا
يَعْلُو بِهِ قَدْرُ الْكَرِيمِ وَيَعْظُمُ

٣٧- وَتَجَارِبُ الأَزْمَانِ أَعْظَمُ وَاعِظٍ
وَالْمَرْءُ مِنْ أَخْطَائِهِ يَتَعَلَّمُ

٣٨- وَاجْبُرْ خَوَاطِرَ مَن أَتَوْكَ وَقَد شَكَوْا
فَالهَمُّ يُزْرِي بِالحَلِيمِ وَيُلْجِمُ

٣٩- وَالنَّاسُ إِنْ خَالَطْتَهُم عَجَبًا تَرَىٰ
مِثْلُ الطُّيُورِ عَلَىٰ الفَرَائِسِ حُوَّمُ

٤٠- وَالمَرْءُ لَوْ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ نَائِيًا
سَيَنَالُهُ طَيْشُ الكَلَامِ وَيَأْلَمُ

٤١- وَالنَّاسُ لَن تَرْضَىٰ بِسَعْيِكَ فَاحْتَكِمْ
أَيْنَ الَّذِي رَضِيَ الْخَلَائِقُ عَنْهُمُ؟

٤٢- فَارْفُقْ بِنَفْسِكَ لَا يَزِيدُ عَنَاؤُهَا
فَتَمَلَّ مِنْ طُولِ الطَّرِيقِ وَتَسْأَمُ

٤٣- وَسَلَامَةُ الصَّدْرِ السَّلِيمِ غَنِيمَةٌ
مَنْ حَازَهَا يُسْقَ النَّعِيمَ وَيُطْعَمُ

٤٤- وَإِذَا هَمَمْتَ بِبُغْيَةٍ فَاظْفَرْ بِهَا
وَاقْطِفْ ثِمَارَكَ إِنْ صَفَا لَكَ مَوْسِمُ

٤٥- وَالعَجْزُ يَمْنَعُ مِنْ بُلُوغِكَ رُتْبَةً
يَمْضِي الرِّفَاقُ وَلَمْ تَزَلْ تَتَبَرَّمُ

٤٦- وَالابْنُ غَرْسٌ فَاجْتَهِدْ فِي سَقْيِهِ
تُدْمِي بِهِ أَنْفَ العَدُوِّ وَتُرْغِمُ

٤٧- وَاعْلَمْ بِأَنَّ العُمْرَ طَيْفٌ عَابِرٌ
سُرْعَانَ مَا أَوْقَاتُهُ تَتَصَرَّمُ

٤٨- ثُمَّ الرُّجُوعُ إِلَىٰ إِلَهِكَ مُفْرَدًا
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي رَحِيلِكَ تَغْنَمُ

٤٩- وَارْفَعْ أَكُفًّا بِالضَّرَاعَةِ سَائِلًا
حُسْنَ الْخِتَامِ وَتَوْبَةً لَا تُعْدَمُ

٥٠- قَدْ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ عَبْدٌ غَافِلٌ
مَعْ عِلْمِهِ أَنَّ الرَّحِيلَّ مُحَتَّمُ

٥١- يَا رَبِّ فَضْلَكَ إِنَّ جُودَكَ وَاسِعٌ
عَظُمَتْ خَطَايَانَا وَعَفْوُكَ أَعْظَمُ

٥٢- فَاغْفِرْ لَنَا مَا كَانَ مِنْ هَفَوَاتِنَا
إِنَّ القُلُوبَ مِنَ الخَطَا تَتَثَلَّمُ

٥٣- يَا رَبِّ وَارْزُقْنَا شَفَاعَةَ أَحْمَدٍ
صَلُّوا عَلَىٰ خَيْرِ الأَنَامِ وَسَلِّمُوا

○○○○○

* صدر للمؤلف:

- كلمات من واقع الحياة.
- ولْيسعك بيتُك «من أجل حياة زوجية هانئة».
- نزهةُ الخاطر «جولةٌ في رياض الأدب».
- ضحيةُ معاكسة.
- وصايا للخطيب.
- بقلمي.
- مِنبريات.
- بدايةُ الفقيه.
- السيرةُ النبويةُ .. من الولادةِ إلىٰ الوفاة.
- لم تكتمل.
- التربية العاطفية للأبناء.
- قصيدةُ الواعظة.
- شرح قصيدة الواعظة.

* تطلب جميع المؤلفات من: دار الخزانة

الكويت ت: ٩٠٩٠٩٢١١ - ٥٥٩٥٧١٠٣

* عنوان المؤلف

www.salemalajmi.com
Email:alajmi250@hotmail.com
@dr_salem_alajmi